

**تقويم مهارة تزيين الأنية الفخارية بلوحات الفسيفساء
لدى طالبات قسم التربية الأسرية والمهن الفنية
م. روناك عبود جابر المحمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية**

التقديم: ٣٤٢ في ٨/١١/٢٠١٦

القبول: ٦٨٤ في ١/١٢/٢٠١٦

الملخص:

الفن لغة تداولت للتفاهم والترفيه بين البشر كافة في إرجاء المعمورة منذ زمن قديم وحتى وقتنا الحالي ، وقد انبرى منه فن التزيين هو حاجة معنوية تخدم الإنسان في الوصول إلى التذوق الفني ، وأداء التزيين الفني يتطلب من المؤدي خطوات متسلسلة لتحقيق المنجز الفني بأروع إتقان ، في حين أن تقدير الأداء المهاري الفني للطلبة أصبح شغلاً شغل التربويين في الوقت الحاضر للوقوف على مستوى الأداء المهاري. والدراسة الحالية تعمل بهذا المنوال، فهي تهدف إلى الكشف عن مهارة تزيين الأنية الفخارية بلوحات الفسيفساء كلياً وفي مجالاته (التلوين والقطع واللصق) لطالبات الصف الثالث قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية. ولتحقيق هدف البحث اعتمدت (٣٠) طالبةً من طالبات الصف الثالث صباحي عشوائياً، وتبلورت نتيجة التطبيق باستمارة ملاحظة الأداء المهاري والبالغة (١٣) فقرة لتحليل أعمال الطالبات، واستخدم الوسط والوسيط والمنوال للاستخراج النتائج، توصلت الباحثة إلى أن ضعف الأداء المهاري في فن تزويق الجسم الفخاري بلوحات الفسيفساء كلياً وفي مجالاته ، وقد أوعز السبب في ذلك إلى أن اختلاف الخامة والسطح فضلاً عن الأدوات الصلبة هي كانت وراء ذلك الضعف .

**The Evaluation of decorating skill of pottery Al vase by mosaic panels
among the female students of domestic education and art profession
Instructors: Ronak Abood Jabber Al – Mohammed
College of basic education / Al -Mustansiriyh University**

Abstract:

The Language of art is reflected the understanding and entertainment among all human beings around the world from ancient time until the present time, the art of ornamentation is served the need of moral rights human of in access to artistic taste. The technical performance requires sequential steps, to achieve technical production perfectly. The current study aims to reveal the skill of decorating the pottery al vase mosaic panels entirely in the fields (coloring , cutting , pasting) for third stage student in the department of Domestic Education and art professions / college of basic Education / University of Mustansiriyh . Subjects of the research are (30) from the morning study which they have been chosen randomly .

A result of the application form of performance skill which is constructed of (13) items to analyze the work of by the students through adopting various statics tools and means to obtain significant results and findings .

Keywords: Evaluation, decorating skill, pottery Al vase, mosaic panels.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

أولاً/ مشكلة البحث (The Problem of the Research):

الفن انطوى على تحقيق ناحية جمالية ملموسة للإنسان عموماً وفن الفسيفساء المعروف قديماً حمل في طياته تلك الخاصية الإبداعية ، إذ اشتملت على التلاحم والتشابك بين القطع الصغيرة الحجم والحجر الملون لتشكيل هيئة فنية تحمل في طياتها عموماً مسحة جمالية ، فضلاً عن احتوائها على الناحية الوظيفية التزيينية، وفي مقدمتها التزيين بفن الفسيفساء الذي يجمع بين عمليتين فنيين في نتاج فني مبدع يجسد قيمة فنية ، يتطلب دقة وتقنية وسرعة في التزاوج الفني ، مما ينطوي تحت تسمية المهارة الفنية في فن التزيين .

فالمهارة الفنية في الأعمال الفنية وفي مقدمتها مهارة تزيين الأبنية الفخارية تحقق جمالية النتاج الفني فضلاً عن تحقيق عملية الجذب والوصول إلى عملية الرقي بالذوق في العمل الفني .
وتقف المهارة الفنية عند القيمة الفنية للنتاج الطالبات ، وإنَّ التقويم في جوانب المهارة مسائلة صارت شاغلاً لأذهان الكثير من المربين في التربية الأسرية والمهن الفنية كقسم من أقسام الفنون التي تحرص على تدعيم النواحي النظرية بالتطبيق العملي .

وهذا يدل على ضرورة تقويم المهارة الفنية لدى الطالبات في مختلف أنواع الفنون ، ومنها فن تزيين الأبنية الفخارية بفن الفسيفساء ، يؤكد هذا أهمية تكوين مواصفات المهارة الفنية بشكل يكفل انجاز مستوى مناسب من الإتقان والأداء.

وبما أنَّ قسم التربية الأسرية والمهن الفنية كأحد أقسام التربية الحديثة ، وهو قسم فني تتدرج فيه تدريس مادة تزيين الأبنية الفخارية بفن الفسيفساء كأحد المواد العملية التطبيقية يتطلب قدراً عالياً من التنفيذ ، للكشف عن تقويم مستوى تنفيذ الخطوات الفنية يبقى متطلباً كبيراً يقف أمام التدريسي .

إلا أن تظهر عملية التقويم وهي عبارة عن مقارنة بين الأعمال دون الوقوف على أداة تقييمية معتمدة على وفق الخطوات المتسلسلة للوصول إلى نتيجة المهارة الفنية بشكل منطقي علمي .

مما دعى إلى بناء أداة تقييمية لمهارة تزيين الأبنية الفخارية بفن الفسيفساء لطالبات قسم التربية الأسرية والمهن الفنية ، ليتسنى معرفة مستوى المهارة الفنية التي تتمتع بها الطالبات على وفق تطبيق منطقي .

ثانياً/ أهمية البحث (Importance Of The Research)

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. يتناول الجهد الراهن إحياء التراث الفني من خلال تسليط الضوء على فن توليف بين الفخار والفسيفساء في عمل فني والوليد في العصر الشبيه بالتاريخي ٣٥٠٠ - ٢٣٧١ ق . م .

٢. تزويد التدريسي المختص بالمهارة الفنية المتعلقة بالتزيين في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية والتربية الفنية بأداة تقويمية متدرجة في الخطوات للملاحظة، والحكم على قيمة أعمال الطلبة الفنية.
٣. الوقوف عند الجوانب الايجابية والسلبية من مهارة انجاز الطالبات لفن التزيين بالفسيفاء في ضوء ما وصل إليه من نتاج في عملية التقويم .
٤. فضلا عما تقدم فإنَّ البحث الحالي يجسد حلقة وصل مع الدراسات التي عنيت بتقويم المهارات الفنية في ميدان الفن التشكيلي للمرحلة الجامعية .

ثالثاً/ هدف البحث (Aim Of The Research)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١ . مهارة تزيين الآنية الفخارية بلوحات الفسيفاء لطالبات الصف الثالث بقسم التربية الأسرية والمهن الفنية .

رابعاً/ حدود البحث (Limits Of The Research)

يتحدد البحث الحالي بما يأتي: طالبات الصف الثالث . صباحي في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية بمادة الأشغال اليدوية ، وتحديد مهارة تزيين الآنية الفخارية بفن الفسيفاء (تهيئة التلوين و التقطيع و التصيق) للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) .

خامساً/ تحديد المصطلحات (Defintion Of The Terms)

تعرّف الباحثة المصطلحات التي وردت في متن البحث .:

١ . التقويم (Evaluation)

عرفه العدوانى والحوامده ، ٢٠٠٨ بأنه .:

" عملية تقديم المعلومات عن مقدار ما تم تحقيقه من أهداف البرنامج وفعالية عناصر العملية التعليم ، ومكوناتها المختلفة " (العدوانى والحوامده ، ٢٠٠٨ : ١٥٧)

التعريف الإجرائي: هو إصدار الحكم على مستوى أداء الطالبات في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في تزيين الآنية الفخارية بفن الفسيفاء وفق معيار محدد .

٢ . المهارة (Skill)

عرفها الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ بأنها: " قدرة عالية في أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة ودقة " (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ : ٥٠)

والتعريف الإجرائي: أنها القدرات الأصيلة والمكتسبة في بناء الطالبات لفن الفسيفاء فوق الآنية الفخارية وفق النموذج الفني المطلوب بأسرعه ودقه وبأقل جهد وكلفة .

٣ . فن الفسيفساء (Art of the Mosaic)

عرفه مرزوق ، ٢٠٠٨ بأنه: هو أسلوب فني يقوم على تجميع قطع زجاجية أو رخامية بشكل متراص بجوار بعضها عن طريق لصقها بالمواد المساعدة ، لتكوين شكل أو وحدة زخرفية " (مرزوق ، ٢٠٠٨ : ٢٣٥ . ٢٣٦)

التعريف الإجرائي وهو أحد الفنون التشكيلية والذي يقوم أساساً على تركيب القطع المكعبة والمنتظمة ملونة من الزجاج بتجمع ولصق مشهد فني توظف لعمل لوحة فنية فوق الفخار .

٤ . التزيين (Decorating)

عرفه مصطفى ، ١٩٨٥ بأنه: .

" العامل الذي يضيف على البناء الجمال والروعة وبالتالي يجعله جذاب ويمنعه من أن يكون ذو طابع جامد (مصطفى ، ١٩٨٥ : ٣٧)

٥ . الآنية الفخارية (Al vase Of the Pottery)

التعريف الإجرائي :

وهي عبارة عن وعاء معمول من خامة الطين ومصقول و مفخور بأشكال وإحجام مختلفة .

٦ . تزيين الآنية الفخارية (Decorating Al vase Of the Pottery)

التعريف الإجرائي :

وهو تصفيف قطع الزجاج المكعب الملون بصوره فنية وفق النموذج الفني فوق سطح الفخارية .

الفصل الثاني/ الإطار النظري:

المحور الأول/ أهمية التقويم في عملية التعلم:

التقويم هو جزء من العملية التربوية ، وبغيره لا يمكن الارتقاء بهذه العملية وتطويرها ،

فالتقويم هو أسلوب علمي للتعرف على طبيعة الواقع التربوي ، واختبار مدى كفاية الرسائل

المستخدمة في تحقيق الأهداف المنشودة ، وتتبلور أهمية التقويم في عملية التعلم كالاتية: .

" ١ . يسحق التقويم ما يصادفه الطالب والتدريسي من عقبات .

٢ . يحفز الطلاب على التعلم من خلال الوقوف على مواقع لتعلم المختلفة .

٣ . يترتب على التشخيص والبيان والعمل على تحسين عملية التعلم . فتعمل المؤسسة التعليمية

على تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب " (رضوان وآخرين ، ١٩٧٣ : ٢٨٦)

٤ . " يراعي الفروق الفردية واختلاف مستويات الأداء لدى الطلبة . ويميز بين مستويات بين

مستويات الأداء المختلفة " (العدواني والحوامده ، ٢٠٠٨ : ٢٠٩)

التقويم عملية ذات أهمية في المجال التربويّ ، تكشف الستار عن مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمادة العلمية المدرسة .

أساليب تقويم أداء الطلبة:

ومن إحدى المحاور الرئيسة التي يضيء عليها التصويب هو تقويم انجاز الطلبة ، حيث تعددت أساليبه في هذا المنوال ، واهم أشكال التقويم أداء الطلبة .:

١ . الملاحظة .: يدون التدريسي ملاحظاته حول أداء المتعلم ، إذ يسجل ما يمتلك المتعلم من قدرات عملية ومقدار تقدمه في بعض المهارات .

٢ . اعتماد سجل تدريب تراكمي يصف ما تدرب عليه الطالب ، وما قام به من أنشطة فردية وجماعية.

٣ . تقويم الأعمال أو التقارير التي يعدها ويقدمها الدارس .

٤ . تقديم الاختبارات شفوية أو تحريرية و توافر تغذية راجعة حول نتائج الطلبة فيها .

٥ . تقويم منتجات الطلبة النهائية (عايس ، ٩، ٢٠٠٩ : ١٨٨)

سوف تعتمد الباحثة على أسلوب التقويم بالملاحظة ، أي ملاحظة أداء الطالبات ، ثم تسجيل ذلك في استمارة خاصة بالمهارة الفنية ، هو انسب نموذجاً إلى تحقيق أهداف البحث .

أنواع معايير التقويم:

تصنف معايير التقويم إلى الأنواع الرئيسة الآتية .:

١. " قياس جماعي المرجع Norm –Referenced Measurement

يهتم بتقويم أداء الطلاب على مقياس ما في ضوء أداء أفراد آخرين على المقياس نفسه .

٢. قياس محكي المرجع Criterion –Referenced Measurement

يستخدم قياس محكي المرجع لتحديد مستوى الفرد بالنسبة لمحك ثابت بمعنى تقويم الطالب وانجازاته وفقاً لما يحققه من مستوى على المقياس دون مقارنته بنسبة تحصيل زملائه .

٣. قياس فردي المرجع .

يقوم أساساً على تقويم الفرد في مواقف متباعدة لقياس التغير الذي يحدث في بعض خصائص الفرد ، ومدى تقدمه من بداية التعلم إلى الوقت الحالي " (خضر ، ٢٠٠٥ : ١٢٣)

يعدّ قياس محكي المرجع هو الأصلح لمقارنته مع الفئة التي تصل إليها الطالبات للتعرف على اقتراب وابتعاد منه ، ومن بعد ذلك يجري تقدير النتائج لأجزاء المهارة .

المحور الثاني/ الآنية الفخارية:

نشأ الطين الخزفي ما قبل التاريخ ، حيث استخدمه الإنسان في أدواته المنزلية ، وتعامل الفرد مع خامة الطين كأساس في تكوين حاجاته الصناعية ، والفخار رافق أول توطيد حضاري وهو الذي أعطى المعلومات التاريخية الحضارية ، " إذ بقي فن الفخار حتى وجود الكتابة المصدر الوحيد لإمدادنا بالمعلومات التاريخية الحضارية لكل تاريخ الشرق القديم " (الجندي، ١٩٧٤ : ١٠) بدأ فن الفخار بسيطاً بتنفيذ أدوات المنزل ، ومن ثم انتقل إلى إنتاج قطع فنية فريدة ، تكون رمزاً لحاجة يراد التعبير فيها تمثل واقع الفن الأصيل، وتتنافس مع غيرها من الأعمال الفنية. ومن بين تلك القطع الآنية الفخارية المجسدة بغية إنشاء بني تكويني ذات أهداف جمالية والتي ظهرت في فخاريات خلف " إذ ظهرت المزهرية الفخارية والزينة بالمشاهد الطبيعية و أشكال الأزهار والطيور التي مثلت بأوضاع متنوعة ، فضلاً عن صور العول والشمس والنجوم " (صاحب والخطاط ، ١٩٨٧ : ٤٦)

إن من بين سبل جمال المسجد الفخاري عند التشكيل ، هي :-

- ١ . خامة التشكيل
- ٢ . خاصية اللدونة
- ٣ . آلية التنفيذ
- ٤ . طريقة تشكيل الأشكال
- ٥ . فخر الأشكال . (المهدي ، ١٩٩٨ : ١٠)

فاعتمد الشكل الفخاري على خامة الطين في سهول حضارة وادي الرافدين بدرجة الأساس في نشأة الجسم خاصة قائم بنفسه ، فضلاً عن تضافر ميزة اللدونة داخل الطين في بناء التكوين الطيني تحت الضغط لإخراج النماذج دون تشقق .

تزيين الآنية الفخارية:

التزيين فن يجسد بعض الفنون ، مثل : الرسم والنحت والفسيفساء على الاخراجات الفنية ، فهو أداء فني إنساني قديم فوق النتاج الفني عموماً ، وعلى جسم الآنية الفخارية خصوصاً ، حيث ظهر في العصور التاريخية الحديثة في فخار حلف .

والتزويق بالألوان ورسوم والنقوش يظهر تزواج مع تقدم حاجات الإنسان يمثل إخراجاً جمالياً ، عمل خصيصاً للملوك ورجال الدولة والدين آنذاك لتمييز تشكيل الأشكال على الأواني الفخارية المستعملة عند عامة الناس .

وتشكيل الأشكال يمثل جانبيين عند التطبيق هما : " الفراغ وهو المساحة التي يحتلها النقش وتعرف بالفراغ الايجابي ، أما المساحة الخالية فتعرف بالفراغ السلبي ، ويلعب الفراغ دوراً مؤثراً للمرسومات " . (المهدي ، ١٩٩٨ : ٣٦)

وإن تنفيذ الزينة يتنوع بعدة طرق - إذ يختار منهج التشكيل على رغبة المنتج الفنان ويذكر عدنان الجندي ١٩٧٤ أساليب تزيين الآنية الفخارية ، وهي :-

١- تطبيق الزخارف بالحفر أ . الحفر الغائر ب . الحفر البارز .

٢- الزخارف بالدمج والترخيم .

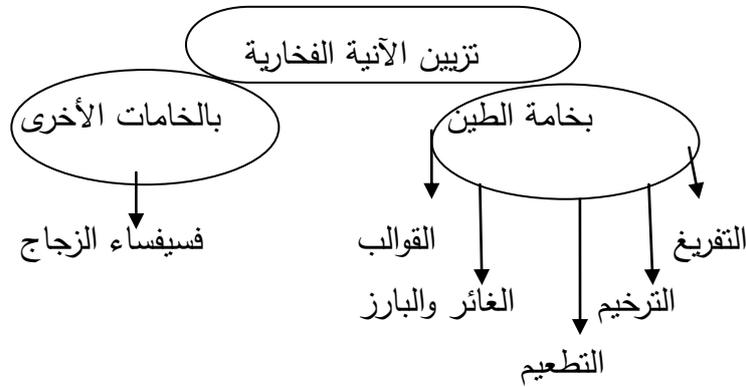
٣- التطعيم .

٤ - القالب .

٥ - بالتفريغ . " (الجندي ، ١٩٧٤ : ٤٥)

فالتحلي فن الفخار أساس يرتبط ارتباطاً وثيق بخامة الطين مضاف لها فن الرسم أو النحت أو الزخرفة ، كما يمكن مزجها معاً فضلاً عن ذلك فقد ظهر نوع آخر من التزيين في العصر الشبيه بالتاريخي ، وهو التحلي بالفسيفساء ، "حيث ابتكر خزافي العصر الشبية بالتاريخي أسلوب التطعيم بأحجار متنوعة الألوان بشكل تصاميم هندسية جميلة " (صاحب والخطاط، ١٩٨٧ : ٦٨) وهذا النوع من الفن يمثل خصائص فن الفسيفساء منذ تلك العصور الحضارية ، ومن المميزات المهمة في تزويق بالفسيفساء " هو الحفاظ على جماليته حتى بعد مرور السنين ، وخلاف الفنون التشكيلية التي تتأثر بالجو والبيئة " (مرزوق ، ٢٠٠٨ : ٢٣٤) وقد دخل هذا الفن في تزويق أعمال الأثاث المنزلية المختلفة من طاولات ومشغولات فنية ، ويمكن أن نلخص ما سبق بالمخطط الآتي :

مخطط (١) أساليب تزيين الآنية الفخارية



المحور الثالث/ فن الفسيفساء:

إنه فن انضوى من فن الرسم ، وهو ليس وليد القرن الحديث ، بل إنه رافق فن الرسم ، وفن النحت بتاريخ قديم ، فإن أصل " فكرة الفسيفساء التي أدت إلى انبعاث هذا الفن مصدرها الشرق من بابل ، حيث كان الكلدانيون يوشحون جدران القصور بمخاريط طينية ذات أوضاع متعددة " (السفير ، ١٩٦٩ : ١٧)

فاستخدمت بلاد بابل على بساطة أعمالها نظام ترتيب إبداعي مهندس ، يوجي إلى تجسيد فن الفسيفساء في سكن الملوك والى قدم تاريخه ، إذ إن بداية تاريخ الفسيفساء تعود إلى

اليونان " ففي مدينة (Otynthe) اليونانية ويرجع عهدها إلى سنة ٣٤٨ ق . م فقد وجد ذلك الفن مصنوعة من حجارة رتبت في أشكال تمثل آدميين وحيوانات وأشكال هندسية " (الطرشان ، ١٩٨٥ : ٤) إذا فإن الفن المقصود حوله الحديث هو من أصول قديمة من بابل واليونان ، وقد شاع استخدامه كثيراً حتى عرف بيه دور العبادة المسيحية ، إذ كسيت الكنائس فن الفسيفساء الإبداعي برموز مسيحية أصلها وثنية ثم حور معناها حتى أصبح مطابق للديانة المسيحية " (السفير ، ١٩٦٩ : ١٢)

وشغل الفسيفساء بكسائه الفني الجمالي أجزاء من المباني " حيث اعتمده في جدران وأعمدة المعابد القديمة ، وجسد في لوحات فنية تزيين القصور والمنازل " (مرزوق ، ٢٠٠٨ : ٢٣٣) وظهر الإبداعي الفني والابتكار في تنوع الخامة المستخدمة لتحقيق الفن المقصود " إذ تنوعت الخامات المجسدة للفسيفساء من الحجارة والمعادن والزجاج والأصداف في الأعمال الفنية " (الطرشان ، ١٩٨٥ : ٣) وعلى الرغم من التعددية في الخامة إلا أن الباحثة سوف تعتمد على فسيفساء الزجاج الشائع في أعمال الطالبات لكونهن تطرقن له في نتاجا تهن دون مطالبتهن بمفردات الفسيفساء بالخامات الأخرى.

لوحات الفسيفساء:

عرف المنجز الفني للفسيفساء بتعددية الخامات المنتجة له و، في مقدمتها لوحات فسيفساء الزجاج ، فهي فن ذات خصائص جمالية وحرفية فنية ، وبالتحديد ، فهو " أشكال مكعبة ومنتظمة تقطع من قطع الزجاج لتزيين الأرضية والجدران وتثبيتها بالملاط فوق الأسطح " (الطرشان ، ١٩٨٥ : ٣)

فوحداث لوحات الفسيفساء تكون هندسية منتظمة الهيئة كأن تكون مربعة أو مستطيلة أو مثلثة الشكل وكذلك دائرية الصورة وهذه الخاصية تجذب المتلقي عند تجميعها بشكل فني مثل عمل لوحة ، فضلاً عن ارتباط تلك الخاصية بالمدرسة التكعيبية في الفن الحديث بقيادة بيكاسو التي اعتمدت أشكال هندسية في الرسم ، فلوحات هذا الفن بالتحديد ربطه بين فن الرسم عموماً والتكعيبية خصوصاً .

وتلك الأشكال الهندسية الزجاجية تتميز ببريق يصل إلى المتلقي ، تحقق جمالية العمل الفني من خلال اعتمادها خامة الزجاج ، هي تعوض بدورها عن الورنيش التلميع ، فالزجاج يلعب دوراً واضحاً في إعطاء عمل مشابه للورنيش من ذاتية خاصيته " فهو عجيبة موجودة في الطبيعة باستخدام الرمل المناسب لصناعته " (عبد الخالق والسامرائي ، ١٩٨٤ : ١٨١)

وعملت تلك العجيبة مقارنتاً بخامة الورق والكارتون الممزوجة بشكلها المهندس بإضفاء الكثير من التحلية والحفاظ على نتاجات الفسيفساء .

وتأخذ الأشكال الهندسة التعددية في درجات اللون من ألوان غامقة وفاتحة عند عملية التلوين وتحديداً في الألوان الزيتية ليصل المنجز الفني البعد الثالث من خلال اللون على قطع الزجاج فيها فضلاً عن ذلك ، فإنّ التلوين بالألوان الزيتية يعمل على مساندة الفنان ، " إذ يتميز العمل بالألوان الزيتية باستطاعة الفنان على تصحيح ألوانه المطلوبة من دون أن يسلبها تألقها الأصلي "

(كيوان ، ٢٠٠١ : ١٠)

ويمكن القول مما تقدم ، إنّ لوحات الفسيفساء تتشكل باتحاد هندسة الأشكال والتلوين الزيتي المتنوع الدرجات وبريق قطع الزجاج المساندة لها لتعمل كلاً لإيصال معنى فن الفسيفساء .

الطريقة عمل لوحات الفسيفساء

للفن خصائص تتضمن الخطوات في التكوين البنائي للتوليف بين الناحية الوظيفية والجمالية عند الشروع في النتاج النهائي ، وبما أن الفسيفساء من الفنون فتشتمل على مجموعة من مميزات لخطوات انجاز لوحاتة وفي مقدمتها .:

" ١ . اعتماد تصميمات الفسيفساء على الوحدات الزخرفية الهندسية أو النباتية في تكرار متناسق .

٢ . استخدام قطع الزجاج أو الخام وبطريقة متراصة بجوار بعضها البعض لتكوين شكل أو وحدة زخرفية .

٣ . تكوين قطع زجاج منتظمة أو غير منتظمة على أشكال هندسية كالمثلث أو المعين والمربع وغيرها من أشكال هندسية .

٤ . التحديد بعملية الرص لتكوين عملاً فنياً مجمعاً " (مرزوق ، ٢٠٠٨ : ٢٣٥ . ٢٤٥)
فالتصميم الذي يتكون وتستوعبه لوحات الفسيفساء قائم أساساً على هيئة الزجاج المهندس لإشكاله . ويتدخل تقنية الألوان الزيتية والتي امتازت بالمرونة في أطلاء الزجاج الأملس السطح .

" ٥ . جمع المكعبات الزجاجية الصغيرة الحجم مع بعضها البعض وغرسها بالمواد المساعدة اللاصقة تعمل على تماسك هيئتها العامة " (البديوي ، ١٩٩٨ : ٩٩)

وبخطوات طريقة وتحليلها إلى خطوات صغيرة متسلسلة نبني خطوات مهارة التزيين بالفسيفساء بصيغتها الأولية .

الدراسات السابقة:

اطلعتُ على الدراسات السابقة في ميدان الاختصاص ، فلم أجد أية دراسة تقترب من دراستي الحالية ، ممّا دفعني التطرق إلى دراسات ذات صلة غير مباشرة بموضوع بحثي بما أفادني من إجراءاتها العلمية وهي:

١. دراسة " الصفار ، ٢٠١٠ "

" تقويم المهارات الفنية لطلبة الصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري في مادة التخطيط "

هدفت الدراسة إلى تقويم المهارات الفنية لمادة التخطيط للصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري في معهد الفنون التطبيقية و تحليل محتوى المهارات الفنية في مادة التخطيط ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار (١٨) طالباً من الصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري معهد الفنون التطبيقية هيئة التعليم التقني في مادة التخطيط وجرى بناء استمارة تحليل لتحليل مهارات الطلبة ، واعتمد معادلة كوبر في تحليل نتائج البحث ، وقد توصلت الدراسة إلى أن معدل الأداء عالي في كل الخصائص الفنية المحددة باستمارة التحليل التخطيط .

٢. دراسة " المشهداني ، ٢٠١٣ "

" بناء برنامج تدريبي لتوظيف الخط الكوفي في تزيين نتاجات مادة الفخار لطلبة قسم التربية الفنية "

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتوظيف الخط الكوفي في تزيين نتاجات مادة الفخار لدى طلبة قسم التربية الفنية و قياس فاعلية البرنامج التدريبي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة المرحلة الثالثة / صباحي . قسم التربية الفنية -كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد، واعتمدت (٣٦) طالباً وطالبة ، وجرى اختيارهم عشوائياً وجرى بناء تصميم تجريبي ، واعتمدت استخدام الاختبار التائي (T- Test) لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للأداء المهاري .

مناقشة الدراسات السابقة

يمكن أن نستنتج بعض الملاحظات من خلال ما طرح من الدراسات السابقة وعلى النحو

الآتي:

١ . اختلفت الدراسات السابقة في الأهداف التي تعالجها كل دراسة تبعاً للمشكلة ، فكان هدف دراسة (الصفار ، ٢٠١٠) هو تقويم المهارات الفنية لمادة التخطيط لطلبة الصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري في معهد الفنون التطبيقية ، وهدفت دراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) إلى

بناء برنامج تدريبي لتوظيف الخط الكوفي في تزيين نتاجات مادة الفخار لدى طلبة قسم التربية الفنية وقياس فاعلية البرنامج التدريبي . أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تعرف على مهارة تزيين الآنية الفخارية بلوحات الفسيفساء كلياً وفي مجالاتها من (تلوين و تقطيع و تلصيق) لطالبات الصف الثالث بقسم التربية الأسرية والمهن الفنية .

٢ . تباينت الدراسات السابقة في تناولها للمحتوى التعليمي لاستمارة الملاحظة ، فتناولت دراسة (الصفار ، ٢٠١٠) خطوات التخطيط الفني في حين تناولت دراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) خطوات التزيين بالخط الكوفي . وتناولت الدراسة الحالية خطوات تنفيذ الفسيفساء على الجسم الآنية الفخاري .

٣ . اختلفت الدراسات السابقة في اختيار طلبة القسم الذي طبقت عليها الدراسة ، إذ طبقت دراسة (الصفار ، ٢٠١٠) على طلبة قسم التصميم والتزيين المعماري معهد الفنون التقني ، في حين طبقت دراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) على طلبة قسم التربية الفنية . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد . أما الدراسة الحالية ، فقد طبقت على طالبات قسم التربية الأسرية والمهن الفنية . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية .

٤ . تباين حجم العينة المستخدم في الدراسات السابقة فقد بلغت حجم عينة دراسة (الصفار ، ٢٠١٠) (١٨) طالباً وطالبة ، وبلغت حجم عينة دراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) (٣٦) طالباً وطالبة . أما الدراسة الحالية ، فقد بلغت حجم عينتها (٣٠) طالبة .

٥ . طبقت الدراسات السابقة من حيث جنس الطلبة على الذكور والإناث . أما الدراسة الحالية ، فركزت في الطالبات الإناث .

٦ . اختلفت الدراسات من حيث الوسائل الإحصائية إذ اعتمدت دراسة (الصفار ، ٢٠١٠) على معادلة كوبر في تحليل نتائج البحث واستخدمت دراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) الاختبار التائي (T- Test) لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي . والدراسة الحالية اعتمدت على الوسيط والمتوسط والمنوال لظهار نتائج البحث .

٧ . أجمعت نتائج الدراسات السابقة على تفوق المهارة إذ أكدت دراسة (الصفار ، ٢٠١٠) على أن معدل الأداء عالياً في كل الخصائص الفنية المحددة باستمارة التحليل التخطيطي . أما الدراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) ، فقد أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للأداء المهاري . أما الدراسة الحالية حاولت التعرف على مستوى المهاري في تزيين الجسم الفخاري بلوحات الفسيفساء .

مؤشرات الإطار النظري:

- في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري والدراسات السابقة توصلتُ في بحثي إلى جملة من المؤشرات يمكن إيجازها بما يأتي :
- ١ . أن الدراسات السابقة لم تجمع بين المحاور الثلاثة من المهارة والجسم الفخاري ولوحات الفسيفساء إلا أنه ظهر في الدراسة الحالية .
 - ٢ . التقويم جزء مهم من التعليم إذ من خلاله نصل إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف المرسومة ، ويتنوع باستخدامه التدريسيين فأمنه السلبي والايجابي و الايجابى يستند إلى استراتيجيات معرفية منطقيه تلاءم طبيعة المادة وفعاليتها للوصول إلى النتائج النهائية .
 - ٣ . التزيين هو تزويق يعتمد الناحية الوظيفية والجمالية ، لتحقيق زخرفة المنجز الفني ، و يجعل قيمة فنية أساسية في الزخرفة على الآنية الفخارية .
 - ٤ . إن الجسم الفخاري جسم صلب ، وليس مسطحاً ، ويعوض عن اللوحة في فن الفسيفساء ، فالآنية ذات هيئة مقعرة تتطلب إلى بعض التدوير المناسب في أثناء الرسم بالزجاج .
 - ٥ . الفسيفساء فن قائم بنفسه من خلال إنشاء لوحات فسيفسائية ، فضلاً عن قابليته لتزيين الأعمال الفنية .
 - ٦ . طردية العلاقة في فن الفسيفساء بين وقت الانجاز ومحافظ العمل على نفسه من عوامل تأثير البيئي .
 - ٧ . يركز الفسيفساء في تعددية الألوان ، من فاتحه وغامقة ودافئة وباردة من الألوان الزيتية، قد تكون في العمل الواحد تتميز لوحات الفسيفساء باعتماد الأسلوب الهندسة أي هندسة الزجاج .
 - ٨ . إن أساس تجسيد الأشكال في العمل الفسيفسائي هو تحديد الحدود المرتسمة المطلوبة بقطع الزجاج .

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

أولاً/ المجتمع الكلي/

يتكون المجتمع الحالي من طالبات الصف الثالث (الفصل السادس) بنات^(١) صباحي / قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية والبالغ عددهن (٣٦) طالبة ، موزعة بين قاعتين للعام الدراسي (٢٠١٢ _ ٢٠١٣) كما موضح في جدول (١) .

الجدول (١) توزيع طالبات السنة الثالثة بنات قسم التربية الأسرية والمهن الفنية

رقم القاعة	نوع الدراسة	عدد الطالبات	المجموع
١	صباحي	١٦	٣٦
٢	صباحي	٢٠	

^١ - جرى استبعاد البنين من الدراسة كونهم غير مطالبين بمادة تزيين الآنية الفخارية بفن الفسيفساء .

ثانياً/ العينة الأساسية :

اشتملت عينة البحث الحالي على طالبات السنة الثالثة / الدراسة الصباحي في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية والأتي سبق لهن أن درسن فن الفسيفساء و لغرض الحصول على عينة ممثلة ذات الضبط أ . العمر . ب . المستوى العلمي ج . الخبرة العلمية ، إذ جرى اختيارهن عشوائياً (٣٠) طالبة كما موضح في جدول (٢) .

الجدول (٢) عينة البحث الأساسية

رقم القاعة	عدد الطالبات	المجموع
١	١٥	٣٠
٢	١٥	

ثالثاً/ العينة الاستطلاعية:

احتوى البحث على عينة استطلاعية . كان الهدف منها قياس كفاءة أداة الدراسة وثباتها ، إذ تكونت العينة من (٦) طالبات من الصف الثالث . صباحي في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية . كلية التربية الأساسية سحبت عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي .

رابعاً/ أداة البحث:

١ . بناء استمارة ملاحظة المهارة:

بعد أن اطلعت الباحثة على الأدبيات الخاصة بالمهارات الفنية وفن الفسيفساء ، وتزيين الفخار والتقويم وما ورد فيها من إشارات تفيد في عملية التحليل ، وجدول عملية التقويم . قامت بإعداد استمارة تقويم مهارة تزيين الأنية الفخارية بلوحات الفسيفساء بخطوات متسلسلة ، كما في ملحق رقم (١) .

١ . تحليل مهارة تزيين الأنية بلوحات الفسيفساء (١٣ فقرة) .

٢ . تحديد معياراً لقياس الفقرات .

٣ . تحديد محكات للتقويم .

٢ . تحديد معيار لقياس الفقرات:

لمعرفة مستوى الأداء المهاري في المهارة عموماً وفي فروعها تحديداً ، فقد اعتمدت استمارة التوصيف البياني وفقاً لتدرج الثلاثي (١ ، ٢ ، ٣) لتقدير (دقيق، متوسط الدقة، ضعيف الدقة) لتصحيح تنفيذ الطالبات وكما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) التدرج الثلاثي للأداء المهاري

١	٢	٣
---	---	---

خامساً/ صدق الاختبار:

استخدم أسلوب الصدق الظاهري لمعرفة قدرة الأداة لقياس مهارة الطالبات في تزيين الآنية الفخارية بلوحات الفسيفساء من خلال عرض استمارة الملاحظة بصيغتها الأولية على نخبة من الخبراء ذوي الاختصاص في الفنون التشكيلية (الرسم) (الفخار) والتربية الفنية والقياس والتقييم وبمعدل خبيرين من كل تخصص ، فالخبراء في الصدق الظاهري " يعملوا على تقدير مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس ما أعد لقياسه كما تبدو ظاهرياً من خلال التحليل المنطقي لها " (Ebel , 1972 ,p:555)

وفي هدي أرائهم أعيد صياغتها وتعديل بعض الفقرات التي أثرها الخبراء ، وقد حصلت فقرات الاستمارة على نسبة (٨٠%) من قبل الخبراء على الفقرات دلالة على صدقها كما موضح في جدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

قيمة كأي لصدق فقرات أداة البحث

المهارة	عدد الفئة	قيمة كأي	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
تزيين الآنية الفخارية بالفسيفساء	١٣	%٢٥	داله

ويهدف التثبت من حساب صدق التحكم فقد استخدمت الباحثة مربع كأي وظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) وبذلك تكون الأداة صادقة .

سادساً/ ثبات الاختبار:

للتثبت من حساب ثبات مفردات الاستمارة . استعانت الباحثة بأسلوب اتفاق الملاحظين^(٢)، إذ طبقت الأداة على العينة الاستطلاعية وبتاريخ (٦ . ٨ / ١ / ٢٠١٣) وبعتماد معادلة سكوت تبين أن معامل الاتفاق كان ٩١% ، أي إنَّ الأداة ذات ثبات مناسب لتقويم جودة التزيين ، وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥) نتائج ثبات استمارة تقويم المهارة

أنواع الثبات	بين الباحثة والمحلل الأول	بين الباحثة والمحلل الثاني	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	المعدل العام
نسبة الثبات	%٩١	%٩٢	%٩٠	%٩١

سابعاً/ التطبيق:

بعد تحقق الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٠) طالبة بتاريخ (٥ / ٣ / ٢٠١٣) وتهيئة مستلزمات* التجربة العملية ومن ثم

١- أ. م. د. حسين علي الساقى التربية الفنية كلية التربية الأساسية قسم التربية الأسرية والمهن الفنية
٢. م. نجلاء محمد كاظم تشكيلي رسم كلية التربية الأساسية قسم التربية الأسرية والمهن الفنية

جرى البدء بإعطاء بمقدمة تحفيزية على العمل بحساس جمالي ووظيفي ، وضبط الوقت بمعدل (٣) ساعات** فضلاً عن ملاحظة أداء الخطوات العملي ، وتسجيل التقديرات لكل طالبة*** وأخيراً بعد التطبيق جمعت أعمال الطالبات عند انتهاء التنفيذ وأصبح لدى الباحثة (٣٠) استمارة تقدير للمهارة التزيين.

ثامناً/ الوسائل الإحصائية:

جرى استخدام الوسائل الإحصائية الآتية .:

- ١ . مربع كأي للتحقق من صدق الأداة .
- ٢ . معادلة سكوت لاستخراج ثبات أداة التقويم .
- ٣ . المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال لإظهار النتائج .
- ٤ . قيمة المتوسط الحسابي مضاف إليه الانحراف المعياري س + ع = لاستخراج محك التقويم .

الفصل الرابع/ نتائج البحث:

للكشف عن مهارة تزيين الآنية الفخارية بلوحات الفسيفساء لطالبات الصف الثالث بقسم التربية الأسرية والمهن الفنية كلياً ، وفي مجالات التزيين (التلوين / التقطيع / التصيق) اعتمدت الباحثة على الإجراءات الآتية .:

- ١ . إفراغ الدرجة الكلية لأفراد العينة لمعرفة مدى الدرجات ، وظهر المدى يتراوح بين (١٥ . ٣٥) وبذلك يكون لأفراد العينة قبول الجدولية بتكرار المقاربات .
- ٢ . تحديد محك التقويم للدرجة الكلية للفقرات ولمجالات المهارة ، ولذلك الغرض اعتمده المحك الإحصائي المستند على قيمتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية بعد التحقق من أن توزيعها يقترب من التوزيع الاعتنالي في ضوء تقارب قيم المتوسط الحسابي (٢١) والوسيط (٢٠) والمنوال (٢٠) ، إذ يشير إلى أن " ما تساوت أو تقاربت قيم الوسط والوسيط والمنوال يدل ذلك على اعتدالية التوزيع " ويتضح ذلك في جدول (٦). (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : ٩٨)

* تزويد الطالبات بزجاج دون تلوين وزجاج ملون بالألوان الزيتية لأداء مهارتي التلوين والتقطيع .

** تحديد كل ساعة لتنفيذ مهارة من مهارات استمارة الملاحظة (التلوين ، التقطيع ، التصيق) لم يدخل مجال التقوية العمل بمادة الجبس كون الطالبات لم يتطرقن لها سابقاً

*** ١ . أ . م . د . د . حسين علي الساقى التربية الفنية- كلية التربية الأساسية- قسم التربية الأسرية والمهن الفنية

٢ . م . نجلاء محمد كاظم تشكيلي رسم كلية التربية الأساسية قسم التربية الأسرية والمهن الفنية

جدول (٦)

الإحصاءات الوصفية لدرجة أفراد العينة مصنفة حسب مجالات التقييم

عدد العينة	مجالات التقييم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	المنوال
٣٠	التلوين	١١, ٢٠٠	٢, ١٦٠	١١	١١
	التقطيع	٤, ٩٠٠	١, ٧٧٠	٤	٤
	التصيق	٥, ٠٣٣	١, ٧٥٢	٤	٤
	الدرجة الكلية	٢١, ١٠٠	٤, ٧٤٤	٢٠	٢٠

يبدو من الجدول أعلاه أنّ التوزيع الدرجة الكلية يقترب من الاعتدالية، لأنّ قيم كل من المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال متقاربة ، ويمكن القول ذلك حسب ما أشار إليه (عودة والخليلي). وفي ضوء ذلك يمكن تحديد محك التقييم لتصنيف العينة حسب مستويات الأداء بالمقارنة بالقيمة المحسوبة من جمع متوسط حسابي وانحراف معياري واحد، فيكون المحك قيمة (٢٥,٨٤٤) للدرجة الكلية فكل فرد درجته تساوي أو أكبر من (٢٥,٨٤٤) يعد الأداء عنده عاليًا،

وفي ضوء ذلك توزعت العينة ، وهذا يسحب على فئة التقييم وكما في جدول (٧)

جدول (٧)

تصنيف أداء العينة الكلية حسب الدرجة الكلية الإحصائية على وفق فقرات التقييم ومقارنته بالمحك

الفئة	العدد	الدرجة	التقييم
٢٣- ١٥	٢٤	أقل من ٢٥,٨٤٤	أداء ضعيف
٢٦ - ٢٤	١	٢٥,٨٤٤	أداء متوسط
٣٥ - ٢٧	٥	أكبر من ٢٥,٨٤٤	أداء عالي
المجموع	٣٠		

يبدو من الجدول السابق أن أداء الطالبات في مهارة تزيين الآنية الفخارية يصل إلى (٢٤) طالبة من (٣٠) العدد الكلي أقل من قيمة المحك (٢٥,٨٤٤) ، في حين نجد أنّ (١) طالبة بأداء متوسط و(٥) طالبات بمستوى الأداء المرغوب وهو عال ، وفي ضوء ذلك يظهر إن أداء المهارة في التزيين للطالبات أداء ضعيف .

ولتعرف على مجالات المهارة (التلوين ، والتقطيع ، والتصيق) جرى تطبيق ذلك الأسلوب الإحصائي في تحديد مدى الدرجات والمحك وكان المدى على التوالي (١٥ . ٧) ، (١٢ . ٤) ، (١١ . ٤) أما قيمة المحك فكانت النتيجة وعلى التوالي (١٣,٣٦٠) ، (٦,٦٦٨) ، (٦,٧٨٧) وكما في جدول (٨ ، ٩ ، ١٠)

جدول (٨)

تصنيف أداء العينة الكلية في مجال التلوين ومقارنته بالمحك

التقويم	الدرجة	العدد	الفئة
أداء ضعيف	أقل من ١٣,٣٦٠	٢١	١٢-٧
أداء متوسط	١٣,٣٦٠	٣	١٣
أداء عالي	أكبر من ١٣,٣٦٠	٦	١٥-١٤
		٣٠	المجموع

جدول (٩)

تصنيف أداء العينة الكلية في مجال التقطيع ومقارنته بالمحك

التقويم	الدرجة	العدد	الفئة
أداء ضعيف	أقل من ٦,٦٦٨	٢٥	٥-٤
أداء متوسط	٦,٦٦٨	٢	٧-٦
أداء عالي	أكبر من ٦,٦٦٨	٣	١٢-٨
		٣٠	المجموع

جدول (١٠)

تصنيف أداء العينة الكلية في مجال التلصيق ومقارنته بالمحك

التقويم	الدرجة	العدد	الفئة
أداء ضعيف	أقل من ٦,٧٨٧	٢٣	٥-٤
أداء متوسط	٦,٧٨٧	٤	٧-٦
أداء عالي	أكبر من ٦,٧٨٧	٣	١١-٨
		٣٠	المجموع

يتضح من الجداول الثلاثة السابقة (٨، ٩، ١٠) أن الأداء الضعيف الأقل من قيمة المحك هو السائد أكثر من الأداء المتوسط والأداء العالي الذي هو أكبر من قيمة المحك ، وبذلك يكون الأداء في مجالات المهارة أيضاً ضعيفاً دون المستوى المرغوب .

تفسير النتائج:

من خلال استعراض النتائج في أعلاه أجد أنّ هناك ضعفاً بمهارة أداء طالبات الصف الثالث في تزيين الأنية الفخارية ، وقد يعود السبب إلى أنّ الطالبات لم يكن قادات على تلك المهارة ، وتحديدًا مهارة الفنون الجميلة التي تتطلب الجمع بين الرقة والإتقان واستخدام الأدوات والحركة والتنظيم على أجسام صلبة كالفخار في نشاط واحد ، وفي مدة كورس ، وهذه النتيجة تنفق مع ما جاءت به دراسة (المشهداني ، ٢٠١٣) حيث إنّ انخفاض مستوى مهارة التزيين في المجموعة ذات الأسلوب الاعتيادي خلاف المجموعة التجريبية التي تحفرت لمهارة عالية .

وإنّ الضعف في مجال التلوين يعزو السبب إلى قلة ممارسة تنفيذ ، واستخدام خامة الألوان الزيتية في المحاضرات ، فضلاً عن قلة اعتمادهن في نتاجا تهن الفنية في مادة الأشغال اليدوية مما أنعكس سلباً على قدرتهن في أطلاء الزجاج بالألوان الزيتية بشكل فني دقيق مرغوب فيه، وهذه

النتيجة تخالف نتيجة دراسة (الصفار، ٢٠١٠) من أن معدل الأداء عال في كل الخصائص الفنية لدى طلبة الصف الأول في مادة التخطيط.

وأما مهارة التقطيع؛ فإنها ضعفت فيها يمكن أن نرجع ذلك إلى وهن قدرتهن على استخدام أدوات ليست بالرفيعة في أثناء الانجاز كالألة القاطعة للزجاج خلاف على ما اعتدن عليه في التعامل مع الإبرة والخيوط والقماش في مادة الخياطة والمكملات .

وبالنسبة إلى الضعف الأداء المهاري في مجال التلصيق يعزو إلى أن اختلاف طبيعة السطح من قماش وكارتون إلى جسم فخاري ، وكذلك شكل السطح من المستوي إلى مقعر الصورة في التعامل عند الشروع في الأعمال أدى إلى نتيجة غير المرغوبة في تنظيم الرسم بقطع الزجاج بشكل مستوي على سطح الأتية الفخارية المقعرة للتخطيط المراد .

الاستنتاجات:

يستنبط من نتائج البحث الحالي ما يأتي:

١. قلة إتقان الأداء الفني من الطالبات قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في المنجز الفني القريب في مجاله إلى الفنون الجميلة .

٢. إن الانتقال من طبيعة الخامة إلى خامة أخرى كالزجاج والفخار في النتائج الفنية دون اعتماد استراتيجية في تدريس والتطبيق ، يؤثر سلباً في الأداء المهاري لطالبات القسم ، وبحول دون المهارة والإبداع .

٣. إن التوليف والتزاوج بين نوعين من الفنون مثل التزيين ، وفن الفسيفساء ، يؤدي على تخبط الطالبات والخروج دون النتيجة المرغوبة في الأداء المهاري للمنجز.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي أفرزتها هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

١ . إدخال مفردة التزيين بفن الفسيفساء لإعمال الفنية والأثاث على مادة المكملات لطالبات قسم التربية الأسرية والمهن الفنية بغية التعرف على الأسس التجميل والوصول بها إلى الإبداع في تحسين نتاجا تهن .

٢ . العمل على إرساء قاعدة عامة واسعة في اعتماد خامات أخرى كالبلاستك والخشب والحجر والخرز عوضاً عن خامة الزجاج في مجال الإنتاج الفني لغرض الابتكار في المجال الفني .

٣ . تنظيم زيارات منظمة لطلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية إلى المعارض إعمال الخزف المزينة لفتح إمامهن أفاق جديدة في التصميم التجميلي .

٤ . تخصيص قاعة إشغال تساعد على احتواء الطالبات للعمل بحرية في انجاز المنجز الفني بأرفع مستوى فني لفتح.

٥. اهتمام وزارة التعليم العالي تخصيص جائزة تشجيعية على أفضل نتاج التزيين الفخار بفن الفسيفساء ليتسنى للطلبة تطوير واقع التنفيذ الفني.
٦. تشجيع الطلبة على انجاز تزيين فن الفخار في مشاريع التخرج ليصبوا فيها أروع إحساساتهم فضلاً عن مهاراتهم الفنية.

المقترحات:

تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة قسم التربية الفنية والمقارنة بين الإناث والذكور.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين مهارة الأداء في لوحات الفسيفساء ومهارة تقنية الآنية الفخارية لتعرف على أيهما أكثر إتقان من الأخرى وما الأسباب التي تؤدي إلى تلك النتيجة .
٣. إجراء تصميم تعليمي لتطوير مهارة تزيين الآنية الفخارية بفن الرسم والأشكال المجسمة من خامة الطين .

المصادر:

١. البديوي ، حسن . المنهج الحديث في دراسة وتوثيق الموزائيك باستخدام التقنيات الحديثة في الآثار ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والفنون ، الشارقة ، ١٩٩٨ ..
٢. الجندي ، عدنان . الفن المعموري . مكتبة أطلس ، دمشق ، ١٩٧٤ .
٣. خضر ، فخرى رشيد . التقويم التربوي . دار القلم ، دبي ، ٢٠٠٥ .
٤. رضوى ، أبو الفتوح و (آخريين) . المدرس في المدرسة والمجتمع . مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
٥. السفير ، المنجي . الحضارة التونسية من خلال الفسيفساء . الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، ١٩٦٩ .
٦. صاحب، زهير و سلمان الخطاط . تاريخ حضارة في بلاد وادي الرافدين . مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
٧. الصفار ، غازي لعبيبي . تقويم المهارات الفنية لطلبة الصف الأول قسم التصميم والتزيين المعماري في مادة التخطيط . معهد الفنون التطبيقية ، الزعفرانية ، بغداد ، ٢٠١٠ ، (بحث منشورة) .
٨. الطر شان ، نزار . المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام . (رسالة ماجستير) ، الجامعة الأردنية ، عمان ظن ١٩٨٩ .
٩. عايس ، احمد جميل . التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية . ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ .
١٠. عبد الخالق ، هناء ومحمد رجب السامرائي . الزجاج الإسلامي في المتاحف ومخازن الآثار في العراق الجديد . مجلة التراث الشعبي ، دون عدد ، بغداد ، ١٩٨٤ .

١١. العدواني ، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة . تصميم التدريسي بين النظرية والتطبيق . ط ١ ، علم الكتاب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٨ .
- ١٢ . عودة . احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي . الإحصاء للبحث في التربية والعلوم الإنسانية . دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٨ .
- ١٣ . كيوان ، عبد . الرسم بالألوان الزيتية . ط ١ ، دار ومكتبة هلال بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ .
- ١٤ . مرزوق ، إبراهيم . موسوعة الهويات والحرف . دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ١٥ . المشهداني ، ياسمين احمد علي جميل . بناء برنامج تدريبي لتوظيف الخط الكوفي في تزيين نتاجات مادة الفخار لطلبة قسم التربية الفنية . رسالة ماجستير (غير منشوره) ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ .
- ١٦ . مصطفى ، بدر . تنسيق وتجميل المدن والقرى . ط ١ ، توزيع مشاة المعارف في الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨٥ .
- ١٧ . المهدي ، عنايات . فن إعداد وزخرفة الخزف . أساليب وموضوعات للتنفيذ العلمي طرق حديثة سريعة للرسم والتلوين على السيراميك . مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٨ . الهاشمي ، عبد الرحمن وطه على حسين الدليمي . استراتيجيات حديث في فن التدريس . رام الله ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .
19. Ebel , R . L . **Essential of Education Measurement**. New Jersey, and Englewood Cliffs Prentice Hall, 1972 .

References:

- 1- Ebel , R . L .**Essential of Education Measurement**. New Jersey, and Englewood Cliffs Prentice Hall, 1972 .
- 2- ALjundi,Adan , ALmauri Art, Damascus,1974.
- 3- Katr, FakriRasid , educational evaluation, Dubai,2005.
- 4- ALhashimi, Abed ALrahman andTaha Ali Hussain ALdulami, the strategies of modern art, Ram Allah ,2008.
- 5- Kewan , Abed .Painting with oil color, first floor, Beirut, Lebanon, 2001.
- 6- Marzouk ,Abarheem, The Encyclopedia of hobbies and skills , Cairo, 14.2008.
- 7- .Sahab, Zuheer and Salman ALkatat , The history of Mesopotamia, university of Baghdad.1987 .